

أكبر معرض كتاب في العالم يصبح رقميا بلا جمهور

تخصيص ما يصل إلى 25 مليون يورو لصالح دور النشر والمكتبات ومعرضي الكتاب في فرانكفورت ولايبنتس، من أجل التغلب على أزمة كورونا، بالإضافة إلى عشرة ملايين يورو لدعم المؤلفين والمترجمين.



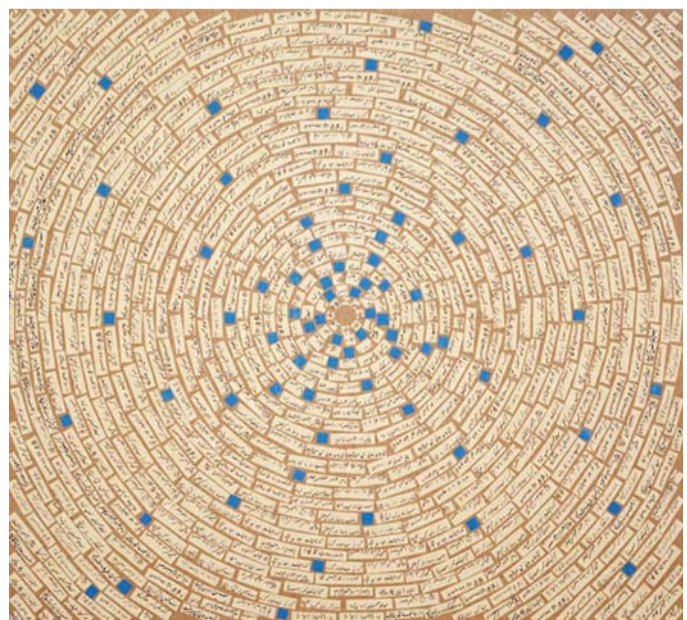
المعرض يشهد مشاركة 4400 عارض من 110 دولة، ويستضيف برنامجه الثقافي 750 متحدثا عبر الإنترنت

وأشادت بورصة تجارة الكتب الألمانية بالوزير ووصفتها على لافتة بعبارة "داعمة الكتاب". ويقام المعرض هذا العام على الإنترنت بصورة حصرية تقريبا، وتشارك فيه 4400 جهة عرض من 110 دولة، ويتضمن برنامج المعرض هذا العام 260 ساعة ويتحدث فيه 750 متحدثا على الإنترنت. وقال يورجن بوس مدير المعرض خلال المؤتمر الصحفي للافتتاح "هذه تجربة كبيرة".

جوجنهايم أبوظبي يستضيف أشهر الفنانين الروحانيين

وأطلق البرنامج جلسة حوارية مع الفنانة ماريكو موري والكساندرا مونرو، مديرة شؤون التنظيم في جوجنهايم أبوظبي، وكبيرة المنسقين الفنيين بقسم الفن الآسيوي، متحف ومؤسسة سولومون آر جوجنهايم، حيث شرحت خلالها ممارساتها الفنية ورواياتها السامية وجماليتها، إلى جانب دورها الإبداعي ككاتبة سيناريو ومخرجة وممثلة وفنانة.

وتتم عرض فيلمها "صلاة الكاهنة" أبوظبي على منصة يوتيوب لمدة 24 ساعة بعد الجلسة. وتستضيف ساشا كاتر واسرمان، القيمة الفنية في جوجنهايم أبوظبي، في 20 أكتوبر الجاري، الفنان البصري كمران يوسف زاده (واي.زي.كامي) لمناقشة عمله "صلاة لا منتهية 13" Endless Prayers XIII)، الذي عرض سابقا في معرض "أبعاد مضيئة.. مختارات من مقتنيات جوجنهايم أبوظبي"، حيث سيحدث كامي عن نهجه الفني والمراجع متعددة الطبقات للنصوص الأدبية المقدسة والعمارة الإسلامية والفلسفة الوجودية المتأصلة في عمله. ويختتم برنامج "في انتظار المستقبل" بثث حي عبر الإنترنت في 24 نوفمبر المقبل، حيث تقدم سلمى وسفيان ويسبي عرضا أدائيا بعنوان "وجدان"، الذي يستجوب مفاهيمنا عن الهوية والمجتمع والتواصل الاجتماعي، جامعا وجهات نظر لمختلف الفنانين من جميع أنحاء العالم.



«صلاة لا منتهية 13» لكمران يوسف زاده

فرانكفورت (ألمانيا) - أفتتحت مساء الثلاثاء النسخة الثانية والسبعون لمعرض فرانكفورت الدولي للكتاب دون حضور جمهور، توفيا من انتشار وباء كورونا المستجد.

وقد بث احتفال الافتتاح في قاعة الاحتفالات في المعرض عبر الإنترنت، وشارك فيه ضيوف أجانب عبر دائرة الفيديو، من بينهم رئيس الوزراء الكندي جاستين ترودو، لأنه كان منتظرا أن تكون كندا هي ضيف شرف نسخة العام الحالي من أكبر معرض للكتاب في العالم، وتاجل الحضور الفعلي لضيف شرف المعرض إلى العام المقبل.

وجاء قرار تنظيم المعرض رقميا بعد ارتفاع أعداد الإصابات بكورونا في فرانكفورت وألمانيا، ما دعا المنظمين إلى إقرار إقامة البرنامج في صالة الاحتفالات في المعرض "فقط بمشاركة المقدمين والمؤلفين". وستقدم الندوات على القناة الأولى في التلفزيون الألماني "إيه.آر.دي" عبر البث المباشر. وأعربت وزيرة الثقافة الألمانية مونيك جوتز عن تمنياتها بنجاح النسخة الرقمية الخاصة للمعرض، وقالت إنها تتطلع الآن إلى أن تشهد في العام المقبل مرة أخرى كل ما يخص المعرض: من منصات العرض وجناح البلد المضيف وحفلات الاستقبال والحشود وجلسات القراءة والنقاشات مباشرة أمام جمهور كبير". وقالت جوتز إن الحكومة الألمانية تدعم قطاع الكتب، مشيرة إلى أنه تم

هل يعبر اتحاد كتاب المغرب بأمان إلى المستقبل

تدخلات الرئيس المستقل عبد الرحيم علام تعمق أزمة الاتحاد



عبد الرحيم علام ينقلب على استقالته

أشغال المؤتمر بعد أخذ ورد وتلاسن وتبادل للاتهامات وتطورات لم يسبق أن حدثت في تاريخ "اتحاد كتاب المغرب". ورغم أن هناك من يرى أن اتحاد كتاب المغرب مات، والكتابة تدافع عن نفسها ولا تحتاج إلى إطار، إلا أن الرئيس السابق للاتحاد المستقل عبد الرحيم علام مصر على إعلان أن المكتب التنفيذي هو المسؤول القانوني عن الاتحاد ما بين المؤتمرين طبقا لقوانين الاتحاد، باعتباره منتخبا من قبل المؤتمر العام، وتنتهي مهامه رسميا إبان المؤتمر العام، وليس خارجه، أي بعد المصادقة على التقريرين الأدبي والمالي وتقديمه لاستقالته.

وهناك من يؤرخ لبداية الأزمة المستعصية على الحل بعد إقالة عبد الحميد عقار من الاتحاد في العام 2009، من طرف المكتب التنفيذي بأغلبية أعضائه، ليتولى الناقد عبد الرحيم علام رئاسة الاتحاد، حيث عرفت ولايته أزمات متتالية وتعثرات وانتقادات لتخلي المؤسسة عن رسالتها في خدمة المثقف والثقافة، وتوالى الاستقالات بعدما احتزل الصراع على المناصب والامتيازات.

وبخصوص سبيل الخروج من الأزمة يرى محمد بوخزار أن الشرط الأساس لإنقاذ المنظمة من الغرق والتلاشي، إنما يكمن أولا وأخيرا في ابتعاد الرئيس السابق ومن سار معه عن المنظمة، ليس طردا أو إقصاء لهم، بل أن يقبلوا بدور العضو العادي والكف عن ارتجال المسرحيات الهزلية التي يمارس فيها الرئيس دور البطولة والكومبارس، دون أن يقع المتفرجين بمقمة الفرقة.

ويضيف محمد بوخزار أنه يمكن للمنظمة أن تتجاوز أخطائها، عبر الدعوة إلى مؤتمر وطني يضم الأعضاء والفاعلين في المشهد الثقافي وليس شرطا أن يكونوا أعضاء، وضرورة تصيب لجنة تشغّل بمنأى عن الضغوط والحسابات الشخصية والنزوعات الذاتية، تعكف على صياغة ميثاق جديد لمنظمة اتحاد الكتاب وترسم إستراتيجية العمل الثقافي في مجتمع مدني متحول لم تعد فيه الكتابة محصورة في الأنواع الأدبية التقليدية: قصة، شعر ومسرح.

ويقترح الروائي محمد المصباحي أن على كل رئيس مرشح أن يقدم طاقمه، أي المجموعة التي يريد بها تشكيل المكتب التنفيذي، وبعد برنامجها وأطروحاته ويرسم أهدافه، البعيدة والقريبة، وكيفيات إنجازها، مواجهها مجموعة أخرى منافسة، تقدم قراءتها هي الأخرى للمشهد الثقافي المغربي والعربي، وتقدم أجوبتها عن الإشكالات والمشكلات المطروحة، وكل فريق حصل على أغلبية المصوتين يكون هو المشكل للقيادة الثقافية، التي بعد انتهاء صلاحيتها، تحاسب ليكون لها ما لها، وعليها ما عليها.

لقد الاجتماع القادم للجنة التحضيرية المنتدبة من المؤتمر الوطني التاسع عشر المهجض بطنجة، وذلك في أفق تنظيم المؤتمر الاستثنائي المقبل للاتحاد.

الأعطاب وتجاوزها

حسبما أكد الكاتب محمد بوخزار، من سوء حظ الاتحاد، أن المكتب التنفيذي الذي انبثق عن المؤتمر العام 2012 لم يكن في مستوى اللحظة والتجاوب مع انتظارات الكتاب المغربية والراي العام، إذ كان بالإمكان تجاوز الصعوبات بالنقاش الهادئ والصريح بدل المعاندة والهروب إلى الوراء والأمام، موردا أن المسؤولية هنا تتحملها قيادة المنظمة التي لم تحسن تدبير الأزمة والمحافظة على اتحاد الكتاب كمشروع رمزي يمكن البناء عليه.

ويؤكد بوخزار لـ "العرب" أنه لم يكن للمكتب المنتهية ولايته ما يكفي من التجربة والانسجام، فضلا عن أن عددا من أعضائه يعيدون عن الرباط؛ وحين يجتمعون بعد غياب لا يتداولون بشأن تفعيل نشاطات المنظمة والانتقال بها إلى مستوى أفضل، بل هيمن على الإجراءات المألوفة لعقده في أقرب وقت ممكن.

ويشير إلى أن هذا المؤتمر الذي انعقد بعد مضي ما يزيد عن خمس سنوات، أثرت مجموعة من الإشكالات التنظيمية المتعلقة بشرعية المكتب التنفيذي، الذي دعا إلى المؤتمر، ولتجاوز هذا الإشكال التنظيمي قرر المؤتمر إرجاء الإشغال إلى مؤتمر استثنائي، تعد له لجنة تحضيرية شكلت من أعضاء المكتب التنفيذي المنتهية صلاحياته ومن أعضاء اندبهم المؤتمر لهذا الغرض، ما يعني، حسب المصدر ذاته، "أن الجهاز القانوني الوحيد الذي أصبح يمثل اتحاد كتاب المغرب بعد مؤتمر طنجة هو اللجنة التحضيرية".

وعرف المؤتمر التاسع عشر الذي انعقد في طنجة سنة 2018 تحت شعار "اتحاد كتاب المغرب: نحو أفق تنظيمي وثقافي جديد" احتكاكا حادا بين أعضائه الذين انفصلوا إلى فريقين رافضين ومؤيدين، وقد رفض الشق الأول بشكل حاسم أن يتولى عبد الرحيم علام إلقاء كلمة المؤتمر واصفين إياه بالرئيس "غير الشرعي"، في حين أصر الأخير على إلقاء كلمته بدعم من بعض مؤيديه، وبعد إصراره على تناول الكلمة، ووجهه للعلام بالصراخ ورفع شعار "إرحل"، فتوقفت

تكاذ أزمات اتحادات الكتاب في الأوطان العربية تتشابه، حيث تحولت هذه الهياكل إلى مجرد منظمات لتقاسم المكاسب والصراع على المناصب لأجل ذلك، فيما انسحب الكثير من الكتاب منها تاركين إياها لمشاهد صراع هزلية في أحيان كثيرة. ولا يتعد حال اتحاد كتاب المغرب عن دائرة هذه الصراعات، التي عادت إلى السطح هذه الأيام.

الاتحاد ولقوانينه ولأجهزته الشرعية وتوصيات مؤتمر طنجة، باعتبارها الآلية القانونية الوحيدة الضامنة لمواصلة مسيرة الاتحاد، وجعله قادرا على مواصلة حضوره ودوره النصالي وإشعاعه الثقافي".

ورغم أن عددا من الكتاب أكدوا أنهم لم تتم استشارتهم أو دعوتهم للبث في هذا الأمر، فقد عزم المكتب التنفيذي على تنظيم المؤتمر الاستثنائي المقبل للاتحاد، وفق ما قال إنها مقتضيات الفصلين السادس والسابع من القانون الأساس للاتحاد، وعلى توفير الشروط اللازمة لعقده والضمانات الكفيلة بإنجاحه، داعيا "أعضاء اللجنة التحضيرية المنتدبة من لدن مؤتمر طنجة، إلى الاجتماع مع المكتب التنفيذي في أقرب الأجل لمواصلة الإعداد للمؤتمر المقبل، وإن اقتضت الحال اتخاذ التدابير والإجراءات المألوفة لعقده في أقرب وقت ممكن".

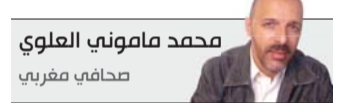


محمد بوخزار
المنظمة يمكنها تجاوز أعطابها بمؤتمر وطني شامل

ويشير إلى أن هذا المؤتمر الذي انعقد بعد مضي ما يزيد عن خمس سنوات، أثرت مجموعة من الإشكالات التنظيمية المتعلقة بشرعية المكتب التنفيذي، الذي دعا إلى المؤتمر، ولتجاوز هذا الإشكال التنظيمي قرر المؤتمر إرجاء الإشغال إلى مؤتمر استثنائي، تعد له لجنة تحضيرية شكلت من أعضاء المكتب التنفيذي المنتهية صلاحياته ومن أعضاء اندبهم المؤتمر لهذا الغرض، ما يعني، حسب المصدر ذاته، "أن الجهاز القانوني الوحيد الذي أصبح يمثل اتحاد كتاب المغرب بعد مؤتمر طنجة هو اللجنة التحضيرية".

ويشير إلى أن هذا المؤتمر الذي انعقد بعد مضي ما يزيد عن خمس سنوات، أثرت مجموعة من الإشكالات التنظيمية المتعلقة بشرعية المكتب التنفيذي، الذي دعا إلى المؤتمر، ولتجاوز هذا الإشكال التنظيمي قرر المؤتمر إرجاء الإشغال إلى مؤتمر استثنائي، تعد له لجنة تحضيرية شكلت من أعضاء المكتب التنفيذي المنتهية صلاحياته ومن أعضاء اندبهم المؤتمر لهذا الغرض، ما يعني، حسب المصدر ذاته، "أن الجهاز القانوني الوحيد الذي أصبح يمثل اتحاد كتاب المغرب بعد مؤتمر طنجة هو اللجنة التحضيرية".

وتأكيدا لهذا التوجه شدد بيان المكتب التنفيذي، الذي توصلت "العرب" إلى نسخة منه، على أن اجتماع الجمعة 9 أكتوبر نظير في الترتيبات اللازمة



محمد ماموني العلوي
صحافي مغربي

لم يستعج عدد من الكتاب المغربية أن يسلم عبد الرحيم علام، الذي وصف نفسه برئيس اتحاد كتاب المغرب، مذكرة إلى ديوان شكيب بنموسى رئيس اللجنة الخاصة بالنموذج التنموي في المغرب، باسم اتحاد كتاب المغرب، بعنوان "الأساس الثقافي للنموذج التنموي الجديد"، تتضمن تصور الاتحاد حول "دور الفعل الثقافي في الإقلاع التنموي الشامل". وشدد هؤلاء على أن العلام لا يحظى بتلك الصفة على اعتبار أنه مستقل من مهامه، ولم يتم الحسم بعد في وقت المؤتمر للبث في خليفته.

وكان المكتب التنفيذي لاتحاد كتاب المغرب قد عقد اجتماعه العادي يوم 9 أكتوبر 2020، بمقر الاتحاد بالرباط، بحضور أعضاء المكتب التنفيذي، خصص لمناقشة مشروع التصور الذي أعده المكتب حول "الأساس الثقافي للنموذج التنموي الجديد"، والمصادقة عليه، مساهمة من اتحاد كتاب المغرب في إعداد نموذج تنموي مغربي، في شقه المتعلق بدور الفعل الثقافي في الإقلاع التنموي الشامل.

استغربت "اللجنة التحضيرية للمؤتمر الاستثنائي لاتحاد كتاب المغرب" من أن بعض أعضاء المكتب التنفيذي السابق، بمن فيهم رئيس الاتحاد السابق، يصرون على الحديث باسم المؤسسة، ويصدرون منشورات وبيانات موقعة بصفتهم مسؤولين عنها، ويقدمون أنفسهم في المحافل الثقافية والهيئات والمؤسسات المختلفة باعتبارهم ممثلين للجهاز التنفيذي لاتحاد كتاب المغرب. وتعليقا على هذا المستجد شدد محمد بوخزار الكاتب وعضو لجنة تحكيم كتاب المغرب، في حديثه لـ "العرب" على أنه لا يعقل أن ينقلب رئيس على استقالته ويبرأه الحنين إلى الكرسي، وهو خارج الشرعية والغطاء القانوني منذ خمس سنوات، ثم ينصب نفسه من جديد متحدثا ومتحكما في منظمة ثقافية وكانها مقولة تجارية يتوقف على عقود ملكيتها.

أزمة حادة

في بلاغ صادر عن المكتب التنفيذي للاتحاد في 26 سبتمبر 2020، جاء فيه أنه يعلن "تمسكه التام بمبدأ الشرعية القانونية، بما تستلزمه من احترام لمبادئ